

كتاب مصور

البحيم

مأثلك تراها

إسلام أنور المهدى

البحيم

مَائِكَ تَرَاهَا

« كِتَابٌ مُصَوَّرٌ »

كَتَبَهُ:

إِسْلَامٌ أَنْوَرُ الْخَمَرِي

مَجْمُوعَةُ الْحَقُوقِ كُفُوَّةٌ لِلْمُؤَلَّفِ

الطَّبْعَةُ الْأُولَى: 2011 / 1432



رقم الإيداع

٢٠١٠/٢٢٧٧٢



مُؤَلَّفٌ .. تَضِيءُ لَكَ الطَّرِيقَ

tnweer.way@hotmail.com

002 0147171141

حَقِيقَةُ

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما :

« لَيْسَ فِي الدُّنْيَا مِمَّا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا الْأَسْمَاءُ »

[مجموع فتاوى ابن تيمية : 5 / 257]

و ذكر ابن رجب رحمته الله بعضاً من عذابات الدنيا كالصَّواعق

و الريح الحارة و الإعصار ؛ ثم قال :

« فَكُلُّ هَذِهِ الْعُقُوبَاتِ بِسَبَبِ الْمَعَاصِي »

و هِيَ مِنْ مُقَدِّمَاتِ عُقُوبَاتِ جَهَنَّمَ وَ أَنْمُودَجَهَا »

[لطائف المعارف : 1 / 347] .

فكما أن نعيم الجنة لا يخطر على قلب بشر ..

و مهما تصوَّرتَه فلن تُدركَه !! ..

فكذلك عذاب أهل النار لا يخطر على قلب بشر ..

و مهما تصوَّرتَ من ألمه و شدَّته و طوله و حَسْرته فلن تُدركَه !! ..

نعوذُ بالله من غضبه و النَّارِ و نَسْأَلُهُ رِضاهُ وَ الْجَنَّةَ .. آمين ..



صورة خير من ألف كلمة

هكذا قالوا !!..

فمن منا يتدبر ما ترى عيناه !!..

و يتفكر فيما حوله و ما جنته يداه !!..

إنَّ كُلَّ شَيْءٍ حَوْلَنَا يَنْطِقُ بِحِكْمَةٍ بِالْغَةِ ؛ يَنْطِقُ بِلُغَةٍ يَفْهَمُهَا كُلُّ
إِنْسَانٍ مِمَّا اخْتَلَفَ لِسَانُهُ ؛ أَوْ حَتَّىٰ انْعَدَمَ نَطْقُهُ وَ بَيَانُهُ !!..

فالتَّعْيِيمُ فِيهِ عِبَرٌ .. وَ الْعَذَابُ فِيهِ مُعْتَبَرٌ ..

لِذَا ؛ سَادَعُ الْمَشَاهِدِ تَتَحَدَّثُ .. وَ لَتَسْمَعَ عُيُونُكَ !!..

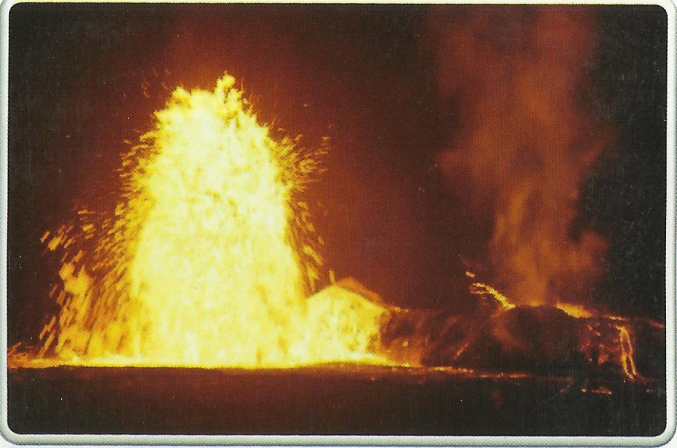
وَ لِي تَعْلِيْقٌ !!..

المشهد الأول

فُوَّهَةُ الْبُرْكَانِ !! ..



اقتَرَبْ أَكْثَرُ !! ..



رَأَيْتُ الْحِمَمَ إِذَا تَفَجَّرَتْ مِنْ فُوهَةِ الْبُرْكَانِ تَتَقَافَزُ لِأَعْلَى وَ يَرْكَبُ
بَعْضُهَا بَعْضًا فَهِيَ وَ اللَّهُ تَفُورُ فُورَانِ الْمَاءِ فِي الْقِدْرِ وَ أَشَدُّ .. وَ الْهَوَاءُ
السَّاخِنُ إِذَاكَ يَتَفَجَّرُ تَارَةً وَ يَنْحَسِرُ تَارَةً ؛ فَيَحْدُثُ مِنْ جَرَاءِ سَحَبِ
وَ تَفْرِيقِ الْهَوَاءِ صَوْتًا مُحْيِفًا ؛ فَلَمْ يُرْعِنِي إِلَّا وَ جَنَابَتُ عَقْلِي تُرَدِّدُ

أصداء قوله تعالى : ﴿ إِذَا أُلْقُوا فِيهَا سَمِعُوا لَهَا شَهِيقًا وَهِيَ تَفُورٌ ﴾⁽¹⁾.

لقد ذكرني فوران الحمم و شهيقها بشهيق جهنم و فوران
نيرانها .. نسأل الله العافية ..

قال القرطبي رحمه الله : « قال ابن عباس رضي الله عنهما : الشهيق لجهنم
عند إلقاء الكفار فيها ؛ تشهق إليهم شهقة البغلة للشعير ، ثم تزفر
زفرة لا يبقى أحد إلا خاف »⁽²⁾.

و قال صاحب البحر المحيط رحمه الله يصف شهيق جهنم :

« أي : صوتًا منكرا كصوت الحمار تصوت مثل ذلك لشدّة
توقدها وغليانها »⁽³⁾.

و قال القرطبي أيضا رحمه الله : « **وهي تفور** ﴾ أي تغلي .

1. (اللسان) : (7).

2. الجامع لأحكام القرآن (18 / 211).

3. تفسير البحر المحيط (10 / 316).

قَالَ مُجَاهِدٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : تَفُورُ بِهِمْ كَمَا يَفُورُ الْحَبُّ الْقَلِيلُ فِي الْمَاءِ الْكَثِيرِ .
 وَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : تَغْلِي بِهِمْ عَلَى الْمَرْجَلِ ؛ وَ هَذَا مِنْ شِدَّةِ
 هَبِّ النَّارِ مِنْ شِدَّةِ الْغَضَبِ ؛ كَمَا تَقُولُ : فُلَانٌ يَفُورُ غَيْظًا ⁽⁴⁾ .

إِنْ جَهَنَّمَ تَغْلِي مِنَ الْغَيْظِ وَ تَشْهَقُ !!.. فَهَلْ تَرَى لِنَفْسِكَ مِنْهَا
 فِكَكَ إِلَّا بِرَحْمَةِ اللَّهِ وَ فَضْلِهِ !!..

إِنَّكَ الْيَوْمَ تَسْتَطِيعُ الْفِرَارَ بِالتَّوْبَةِ وَ صَالِحِ الْأَعْمَالِ ؛ فَاعْمَلْ إِذَا
 لَمْ يَنْجِيكِ مِنْهَا ؛ فَدَارُنَا هَذِهِ دَارُ عَمَلٍ وَ أَمَّا دَارُ الْآخِرَةِ فَدَارُ الْجَزَاءِ
 وَ لَا عَمَلٍ !!..

وَ إِنَّكَ لَوْ لَقِيتَ اللَّهَ جَلَّ وَ عَلَا بِإِصْرَارِكَ عَلَى طُغْيَانِكَ ؛
 فَلْيُلْقِيَنَّكَ فِي النَّارِ وَ لَا يُبَالِي ..

نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ غَضَبِهِ وَ عِقَابِهِ ..

4. الجامع لأحكام القرآن (212/18).

المشهد الثاني



و رأيتُ البركانَ يظهرُ على سطحِهِ كراتُ الحِمَمِ ثم تتفجَّرُ ؛
فتطير منها ألسنةٌ من جنسِها فتحرقُ كلَّ شيءٍ ..

فذكرتُ ما وصفَ الملكُ القاهرُ به نارَ الآخرةِ فقال سبحانه :

﴿ إِنَّمَا تَرْمِي بِشَرِّ كَالْقَصْرِ ۖ كَأَنَّهُ جِمْلَتٌ صُفْرٌ ﴾ (٥)

ففي تفسير الجلالين رحمه الله : « ﴿ إِنَّمَا ﴾ أي النار ﴿ تَرْمِي

بِشَرِّ ﴾ هو ما تطاير منها ﴿ كَالْقَصْرِ ﴾ من البناءِ في عظمِهِ

و ارتفاعِهِ . ﴿ كَأَنَّهُ جِمْلَتٌ ﴾ جَمْعُ جِمَالَاتٍ جَمْعُ جَمَلٍ » (٦) .

ما بالك بشراراتِ جهنمَ و أنت تمرُّ فوقها على الصُّراطِ ؛ و قد

خَرَجْتَ من جهنمَ كلالِبُ تَخْطِفُ أَهْلَهَا و تُهْوِي بِهِم فيها !! ..

﴿ وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا ﴾ (٧) ..

فهل نحن من الأتقياء حتى نَنْجُو ﴿ ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا ﴾ ؛

أم أننا من الظالمين فنقع فيها ﴿ وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا ﴾ (٨) !! ..

اللَّهُمَّ خُذْ بِنَوَاصِينَا إِلَيْكَ أَخَذَ الْكَرَامَ عَلَيْكَ و لا تَكِلْنَا إِلَى أَنْفُسِنَا

طرفة عينٍ أبداً ..

٥. (الرسائل : 32، 33).

٦. تفسير الجلالين : (12 / 166).

٧. بريم : (71).

٨. بريم : (72).

المشهد الثالث



و لقد ذكّرني ثورة الغضب تلك التي رأيْتُها في شدّة انفجارِ

البركان بقوله تعالى في جهنم : ﴿ تَكَادُ تَمَيِّزُ مِنَ الْغَيْظِ ^ط كُلَّمَا أُلْقِيَ فِيهَا

فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ ﴾ ⁽⁹⁾ . قال ابن كثير رحمته : « وَقَوْلُهُ :

﴿ تَكَادُ تَمَيِّزُ مِنَ الْغَيْظِ ﴾ أَي : يَكَادُ يَنْفَصِلُ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ ، مِنْ

شِدَّةِ غَيْظِهَا عَلَيْهِمْ وَحَنَفِهَا بِهِمْ » ⁽¹⁰⁾ .

إنَّ البركان ليس غضب الطبيعة و لا انتقامها ؛ فإنَّ ما في الكون كله من السماوات و الأرض و الجبال مأموراتٌ ليس لهنَّ اختيار و لا إرادة ..

و إنما أنت - أيها الإنسان - من له الإرادة و الاختيار

فيحاسبُ عليها .. ﴿ إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ

وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا

جَهُولًا ﴾ ⁽¹¹⁾ ..

9. (الله) : (8).

10. تفسير القرآن العظيم : (8 / 178) .

11. (الله) : (72) .

فيا من رأيتَ غَضَبَ مخلوقاتٍ مأموراتٍ بأمرِ الله عليك !!..

يا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ .. إِلَيْكَ .. إِلَيْكَ !!..

إِنَّ الْبُرْكَانَ مِنْ غَضَبِ اللَّهِ لِيُرِيَكَ بِذُنُوبِكَ الْعَذَابَ وَ الضَّنْكَ ؛
قد أذنَ اللهُ للأرضِ فتفجَّرتَ مِنْ بَاطِنِهَا النَّارُ فَأَكَلَتْ دِيَارَكَ
و متاعَكَ و أحرقتَكَ .. فهل ترى أنه قد أذنَ لخلقه بعقابِكَ و هوَ
راضٍ عَنْكَ ؟!!؟.. كَلَّا .. ﴿ وَمَا أَصْبَحْكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فِيمَا

كَسَبْتُمْ أَيْدِيَكُمْ وَيَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ ﴿⁽¹²⁾ .

نسأل الله أن يُعاملنا بِعَفْوِهِ وَ رَحْمَتِهِ وَ لا يُعاملنا بِعَدْلِهِ .. ﴿ وَلَوْ

يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِظُلْمِهِمْ مَا تَرَكَ عَلَيْهَا مِنْ دَانِيَةٍ وَلَكِنْ يُؤَخِّرُهُمْ إِلَى أَجَلٍ

مُسَمًّى فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَعْجِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴿⁽¹³⁾ ..

فإنَّا أَهْلُ السُّوءِ وَ مستحقُّونَ للعقابِ وَ العذابِ ؛ وَ هوَ

سُبْحَانَهُ ﴿ هُوَ أَهْلُ النَّقْوَى وَأَهْلُ الْغَفَرَةِ ﴿⁽¹⁴⁾ .

12. (البقرة: 30).

13. (النحل: 61).

14. (الزمر: 56).

المشهد الرابع



وإذا بالمشهد ينتقل إلى الحِمَمِ وقد فَاضَتْ و سَالَتْ ..

فصارت كالسيول و الأنهار تجري بها الأودية و تفيضُ على
جَنَبَاتِهَا !!.. أوديةٌ تمتلئُ من الصَّهَّارَةِ و تجري فيها و تفيض !!..



نعودُ بالله من أودِيَةِ جهنَّمَ و ممَّا يجري و يسيل فيها .. فمن
أوديتها ﴿وَيْلٌ﴾؛ و وديانُها لا تملأُها أنهار الماء العذب كما في الدنيا؛

و لكن تملأها سيولٌ من عُصارة أجساد أهل النار الناتجة عن حريقهم و عذابهم المستمرّ : قال الطبري رحمه الله : ﴿ **وَيَلْ لِكُلِّ هُمْزَةٍ لُّزْفَةٌ** ﴾ الوادي يسيل من صديد أهل النار و قيحهم » (15).

و نعوذ بالله من الكبر ؛ فإنه يؤدي لبطلان الأعمال الصالحة ثم إلى الخلود في النار و الشرب من عُصارة أهلها و صديدهم و قيحهم قال ﷺ : ﴿ **يُخْشَرُ الْمُتَكَبِّرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَمْثَالَ الذَّرِّ فِي صُورِ الرِّجَالِ يَغْشَاهُمُ الذَّلُّ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فَيَسَاقُونَ إِلَى سِجْنٍ فِي جَهَنَّمَ يُسَمَّى بُولَسَ تَعْلُوهُمْ نَارُ الْأَنْيَارِ يُسْقَوْنَ مِنْ عُصَارَةِ أَهْلِ النَّارِ طِينَةَ الْحَبَالِ** » (16) .. نعوذ بالله من الكبر .. و ما الكبر !! ..

قال ﷺ : ﴿ **الْكِبَرُ بَطْرُ الْحَقِّ وَغَمْطُ النَّاسِ** » (17) ؛ و البطر : عدم قبول الحق ؛ و الغمط : احتقار أهل الحق و الاستهانة بهم .. فانظر كيف أبدل الله المستعلين عن الحق ذلًا و نارًا و أعقب استكبارهم صغارًا و عزّهم عذابًا و عارًا .

15. جامع البيان في تأويل القرآن : (24 / 595).

16. سنن الترمذي : (2416)، و حسنه الألباني في صحيح الترغيب و التهيب (2911).

17. صحيح مسلم : (131).

المشهد الخامس

و رَأَيْتُ الصَّهَارَةَ و قد اشتدَّ جريانُها و مَضَتْ تَحْطِمُ كُلَّ ما
تلقاها؛ حتَّى لو بَرَدَ منها جزءٌ و تصلَّب ؛ حَطَمَتْهُ و أذابته من جديد..

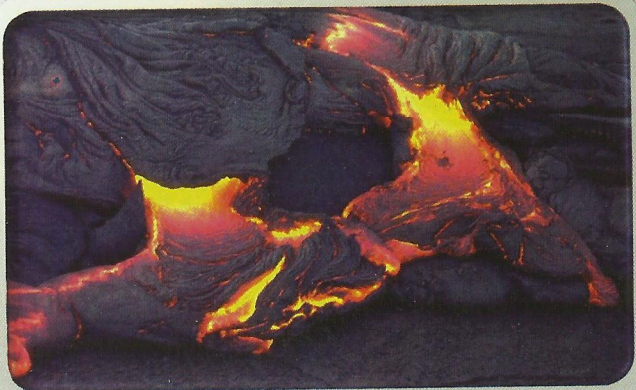


فإذا هي تَحْطِمُ ما يعترضها و كذلك يَحْطِمُ بعضها بعضًا ..
فذكرتُ لذلك قول الله تبارك اسمه : ﴿ كَلَّا لَيُنْبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ ۝٤ ﴾

وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحُطَمَةُ ﴿١٨﴾؛ قَالَ الْقُرْطُبِيُّ رحمه الله: «فِي الْحُطَمَةِ»
 وَهِيَ نَارُ اللَّهِ؛ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَكْسِرُ كُلَّ مَا يُلْقَى فِيهَا وَتَحْطُمُهُ
 وَتَهْشُمُهُ» (١٩).

المشهد السارو

سَكَنَ الْفَوَادُ حِينَ رَأَيْتِ الْحِمَمَ تَنْطَفِئُ وَتَسْكُنُ !!..



١٨. (طه: ٥٤).

١٩. الجامع لأحكام القرآن: (٢٠/ ١٨٤).

هَذَا رَوْعِي إِذْ رَأَيْتُهَا تَسْتَحِيلُ صَخُورًا وَتَرَابًا يَنْشَقُّ عَنْهُ النَّبَاتُ مِنْ
رَحْمَةِ اللَّهِ وَفَضْلِهِ ..



ثم ما لبثتُ أن طار فؤادي ثانيةً و تذكَّرتُ !!..
إنَّ نَارَ الآخِرَةِ لَا تَسْكُنُ مِثْلَ نَارِ الدُّنْيَا .. وَ إِنَّهَا لَا تَهْدَأُ وَ لَا
تَنْطَفِئُ !!..
بل هي دائمةٌ أبدًا و عذابها مقيمٌ على أهلها لَا يُرْفَعُ
عَنْهُمْ وَ لَا يَسْتَرِيحُونَ ..

﴿ وَعَدَ اللَّهُ الْمُنْفِقِينَ وَالْمُنْفِقَاتِ وَالْكُفَّارَ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا هِيَ حَسْبُهُمْ وَلَعْنَهُمُ اللَّهُ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ﴾ (20)

قال الله في أهل النار الذين هم أهلها : ﴿ لَيْسَ مَا قَدَمْتَهُمْ أَنْ سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَفِي الْعَذَابِ هُمْ خَالِدُونَ ﴾ (21).

﴿ وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فِي جَهَنَّمَ خَالِدُونَ ﴾ (١٠٣) ﴿ تَلْفَحُ وُجُوهُهُمْ النَّارُ وَهُمْ فِيهَا كَالِحُونَ ﴾ (22).

بل والله إن عذابها لا يُخَفَّفُ حَتَّى وَلا يَفْتَرُ قال تبارك وتعالى :

﴿ إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي عَذَابٍ جَهَنَّمَ خَالِدُونَ ﴾ (٧٤) ﴿ لَا يُفْتَرُ عَنْهُمْ وَهُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ ﴾ (٧٥) ﴿ وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا هُمُ الظَّالِمِينَ ﴾ (23) ؛ بل إنه يتجدد

ويزداد !!.. قال تعالى في أهل النار - أعاذنا الله منها - : ﴿ مَا أَوْهَمَهُمْ جَهَنَّمَ كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا ﴾ (24).

20. (التوبة: 68).

21. (النساء: 80).

22. يوسف: (103، 104).

23. الزمر: (74-76).

24. (الحشر: 97).

رِسْعَاوَةٌ

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ :

« اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ النَّارِ وَعَذَابِ النَّارِ ،

وَفِتْنَةِ الْقَبْرِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ ،

وَشَرِّ فِتْنَةِ الْغِنَى وَشَرِّ فِتْنَةِ الْفَقْرِ ،

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ ،

اللَّهُمَّ اغْسِلْ قَلْبِي بِمَاءِ الثَّلَجِ وَابْرِدْ وَنَقِّ قَلْبِي مِنَ الْخَطَايَا كَمَا نَقَّيْتَ
الثَّوْبَ الْأَبْيَضَ مِنَ الدَّنَسِ ،

وَبَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ،

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَالْمَأْثَمِ وَالْمَغْرَمِ » ⁽²⁵⁾ .

25. صحيح البخاري : (5900).

تَـشَاهِدُ مِنْ هُنَاكَ

فيا أخِي الغافل اللّاهِي ..
 هذه حمُّ البراكين تُذِيبُ كل شيء ..
 تُذِيبُ الصُّخُورَ الصَّلْدَةَ و المعادن الصُّلْبَةَ ..
 تُذِيبُ كُلَّ شَيْءٍ .. كُلَّ شَيْءٍ ..
 وإِنما أنت لحمٌ هَشَّ .. وعظمٌ كَمِثْلِ القَشِّ !!..
 فمالك تسعى إلى نارِ الآخرة حثيثاً و وجهك يَبْشُّ !!..
 عجباً لك يا ابن آدم !!.. كيف بِكَ إذا صَبَّ حمِيمُ الآخرة فوق
 الرؤوس !!... ﴿ يُصَبُّ مِنْ فَوْقِ رُءُوسِهِمُ الْحَمِيمُ ﴾ ١٩ يُصْهَرُ بِهِ مَا
فِي بُطُونِهِمْ وَالْجُلُودُ ﴿⁽²⁶⁾..
 أم تحبُّ أن توقدَ بِكَ النار و أنت فيها مَنكُوس !!..
 ﴿ فِي الْحَمِيمِ ثُمَّ فِي النَّارِ يُسْجَرُونَ ﴾⁽²⁷⁾ .

26. (الخروج: 19، 20).

27. غافر: (72).

قال القرطبي رحمه الله: « وَ الْحَمِيم : الْمُتَنَاهِي فِي الْحَرِّ . وَقِيلَ :
الصَّيْدُ الْمَغْلِي . ثُمَّ فِي النَّارِ يُسَجَّرُونَ أَيُّ يُطْرَحُونَ فِيهَا فَيَكُونُونَ
وَقُودًا لَهَا » (28) ..

أم هل تريد أن تشربه بِشْرَبِكَ اليوم حَمَرِ الكؤوس !!..
﴿ وَسْقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ ﴾ (29) .

ليس لك و الله صَبْرٌ على نارِ الدنيا .. و نارُ الآخرةِ سبعون
ضعفًا من نارنا هذه .. فتأمل !!..

رَبِّهَا الطَّائِفَةِ

قال عزَّ من قائل : ﴿ كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَظَلِيمٌ ﴾ (30) ، فكلُّ ظالمٍ
طائفة !!.. و لَوْ عَلَى نَفْسِهِ !!..

28. الجامع لأحكام القرآن (15/ 332) .

29. مجمل: (15) .

30. العلقم: (6) .

أُيُهَا الْمُسْكِينُ

أدرك نَفْسَكَ فَإِنَّ الْجَحِيمَ هَكَذَا: ﴿إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا ۝٣١﴾

لِّلطَّغْيَيْنِ مَنَابَا ۝٣٢ لَّيْسَيْنِ فِيهَا أَحْقَابَا ۝٣٣ لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا ۝٣٤ إِلَّا حِمِيمًا وَغَسَّاقًا ۝٣٥﴾ (٣١) ..

شَرَابُكَ فِيهَا حَمِيمٌ .. وَ طَعَامُكَ غَسَّاقٌ أَلِيمٌ .

أُيُهَا الْغَافِلُ

قال تعالى: ﴿وَلِإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ عَنْ ءَايَاتِنَا لَغَافِلُونَ ۝٣٦﴾ (٣٢) ..


تغفل عن نارٍ هي تحت رجلِك .. و لا تذكرها إلا عند انفجارها
أمام عينيك !! .. فلعلَّ غفلتك عن هذه من أجل نارِ الآخرة و قد
كُتِبَتْ - بسوءِ عَمَلِك - عَلَيْكَ !! ..

31. (النَّبَأُ: 25-21).

32. (زُحُر: 92).

قد أوشك أن تُنادى و أنت في كربٍ شديد : ﴿ لَقَدْ كُنتَ فِي
 غَفْلَةٍ مِّنْ هَذَا فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ ﴾ (33) .
 قد أقرب الشُّورُ بعد الموتِ يا مسكين .. ﴿ ثُمَّ لَتَرَوْهَا
 عَيْنَ الْيَقِينِ ﴾ (34) .

﴿ إِنَّهَا النَّارُ ﴾

إِنَّ ﴿ النَّارَ الْكُبْرَى ﴾ (35) هي نارُ الآخرة .. وهي ﴿ نَارُ
 حَامِيَةٍ ﴾ (36) .. ما انفكت ﴿ تَلْظُنْ ﴾ (37) ﴿ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ ﴾ (38) ..
 وهي ﴿ نَارُ اللَّهِ الْمُوقَدَةُ ﴾  الَّتِي تَطْلُعُ عَلَى الْأَفْعَدَةِ ﴾ (39) ؛

33. نَ: (22).

34. السَّكَاكِرُ: (7).

35. الرُّغَايَا: (12).

36. السَّارِعِينَ: (11).

37. اللبيل: (14).

38. السَّيْرُ: (3).

39. الموقدة: (7، 6).

نعوذ بالله منها .. تُحْرَقُ أهلها حتى تنفذ إلى قلوبهم و هم أحياء ..

وهي ﴿ عَلَيْهِمْ نَارٌ مُّؤَصَّدَةٌ ﴾⁽⁴⁰⁾ ؛ مُغْلَقَةٌ على أهلها ليس لهم منها هروب ولا يَسْتَرْوِحُونَ بالإغماء ..

﴿ فِي عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍ ﴾⁽⁴¹⁾ ؛ تضيق على أهلها و تحصرهم في العذاب و ليس عنه غناء .. و ليس بعد الغفلة غباء !! ..

اعتراف

يا رب غفرانك يا حلِيمُ يا كريم .. يا رب إِنَّا رأينا المثال و هو جزء من سبعين جزء و إنما هو تذكرة !! و قد قلت و قولك الحق :

﴿ نَحْنُ جَعَلْنَاهَا تَذْكِرَةً وَمَتْنًا لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾⁽⁴²⁾ ..

40. (البقرة: 20).

41. (طه: 9).

42. (الزمر: 73).

فلم نصبر **بارب** على المِثَال و ليس لنا به قوة .. و ليس في الدنيا
من الآخرة إلا الأسماء !!!..

بارب فكيف بنا إذا لقيناك غداً و أنت علينا غاضب !!..

بارب لا تُمِتْنَا إِلَّا و قد رَضِيتَ عَنَّا ..

اللَّهُمَّ إِنَّا عبيدُكَ الفقراءُ إليك .. و لا حول و لا قوة إلا بك ..

بارب إليك نلجأ .. و ليس سواك ينفع أو يضر ..

يا عليماً بالحال و المآل .. ندعوك و نستغفرك ..

بارب لمن نهرب منك إِلَّا إليك ..

بارب .. إليك نشكو أنفسنا فأصلحها و أقمها على أمرِكَ ..

إليك نشكو أنفسنا .. إليك نشكو أنفسنا ..

بارب .. إِنَّ السَّعِيدَ من أسعدتَ و الشَّقِيَّ من أشقيتَ ..

و ما قضيت علينا إلا بما كَسَبَتْ أَيْدِينَا و قلوبنا ..

فاغفر لنا و ارحمنا و استعملنا بطاعتك و لا تكلنا إلى أنفسنا
طرفة عين أبداً .. لا حول و لا قوة إلا بك .

سَبْرُ الدَّاسِغِفَارِ

« اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ ، وَأَنَا عَلَى
عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ ، أَبُوءُ
لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ وَأَبُوءُ لَكَ بِذُنُوبِي ، فَاعْفِرْ لِي فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ
إِلَّا أَنْتَ .

قال ﷺ : وَمَنْ قَالَهَا مِنَ النَّهَارِ مُوقِنًا بِهَا قِمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ قَبْلَ أَنْ
يُمَيِّيَ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَمَنْ قَالَهَا مِنَ اللَّيْلِ وَهُوَ مُوقِنٌ بِهَا قِمَاتَ
قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ » (43) .

43. صحيح البخاري : (5831).

نَدَاءٌ

قال هُودٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِقَوْمِهِ : ﴿ وَأَنْ أَسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُمْنِعْكُمْ مِّنَّا حَسَنًا إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى وَيُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ ۖ وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ كَبِيرٍ ﴾ (44) .
 وَيَقُومُ أَسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ
 يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا وَيَزِيدْكُمْ قُوَّةً إِلَىٰ قُوَّتِكُمْ وَلَا تَتَوَلَّوْا
 مُجْرِمِينَ ﴾ (45) .

و قال شعيبٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ : ﴿ وَأَسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي رَحِيمٌ وَدُودٌ ﴾ (46) .

و قال نوحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ : ﴿ فَقُلْتُ أَسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا ⑩
 يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا ⑪ وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَلْ لَّكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ
 لَّكُمْ أَنْهَارًا ⑫ مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا ⑬ وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا ⑭ ﴾ (47) .

44. هُودُ : (3) .

45. هُودُ : (52) .

46. هُودُ : (90) .

47. نوح : (14-10) .

ولا يزال ربك مفتوحاً

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَىٰ مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ (١٣٥) أُولَٰئِكَ جَزَاؤُهُمْ مَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَجَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَبِعَمَلِهِمْ أَجْرُ الْعَمِلِينَ ﴿٤٨﴾

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا كَانِ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾ (٤٩)

وآخر دعوانا له الحمد لله رب العالمين

خَطَرُ بَقْلِهِ وَخَطَرُ يَدَيْهِ:

أبو سهيل (إسلام) أنور (المهدي)

وَلَيْسَ لِأُولَىٰ مَرَّةٍ عَلَىٰ:

<http://kha-wa-ter.maktoobblog.com/>

فِي غُرَّةِ جُمَادَى الْآخِرَةِ لِعَامِ ١٤٣٠ مِنْ هَجْرَةِ الْحَبِيبِ ﷺ

48. الرحمن: (135، 136).

49. النحل: (33).

المراجع

1. أحمد بن تيمية الحرّاني، «مجموع الفتاوى»، ط دار الوفاء، المنصورة، 1426 / 2005.
2. إسماعيل بن كثير الدمشقي، «تفسير القرآن العظيم»، ط دار طيبة، 1420 / 1999.
3. عبد الرحمن بن رجب الحنبلي، «لطائف المعارف»، المكتبة الشاملة، الإصدار 3.5.
4. محمد بن أحمد المحلّي و عبد الرحمن بن أبي بكر الشيوطي، «تفسير الجلالين»، المكتبة الشاملة، الإصدار 3.5.
5. محمد بن إسماعيل البخاري، «الجامع الصحيح المسند من حديث رسول الله ﷺ و سنته وأيامه»، المكتبة الشاملة، الإصدار 3.5.
6. محمد بن جرير الطبري، «جامع البيان في تأويل القرآن»، ط مؤسسة الرسالة، 1420 / 2000.
7. محمد بن حيّان الأندلسي، «تفسير البحر المحيط»، المكتبة الشاملة، الإصدار 3.5.
8. محمد بن فرح القرطبي، «الجامع لأحكام القرآن»، ط دار عالم الكتب، الرياض، 1432 / 2003.
9. محمد بن عيسى الترمذي، «سنن الترمذي»، المكتبة الشاملة، الإصدار 3.5.
10. محمد ناصر الدين الألباني، «صحيح الترغيب و الترهيب»، ط (5) مكتبة المعارف، الرياض.
11. مُسلم بن الحجاج النيسابوري، «الجامع الصحيح»، المكتبة الشاملة، الإصدار 3.5.12.
12. <http://video.google.com/videoplay?docid=8107729350574264357&hl=ar#>
13. www.nationalgeographic.com

مُعْتَوَى رَلَيْكَب

3 حَقِيقَةُ	1
4 صَوْرَةُ خَيْرٍ مِنْ أَلْفِ كَلِمَةٍ	2
5 الْمَشْهَدُ الْأَوَّلُ	3
9 الْمَشْهَدُ الثَّانِي	4
11 الْمَشْهَدُ الثَّلَاثُ	5
14 الْمَشْهَدُ الرَّابِعُ	6
17 الْمَشْهَدُ الْخَامِسُ	7
18 الْمَشْهَدُ السَّادِسُ	8
21 اسْتِعَاذَةٌ	9
22 مَشَاهِدٌ مِنْ هُنَاكَ	10
23 أَيُّهَا الطَّاعِيَةُ	11
24 أَيُّهَا الْمُسْكِينُ	12
24 أَيُّهَا الْغَافِلُ	13
25 إِنَّهَا النَّارُ	14
26 اعْتِرَافٌ	15
28 سَيِّدُ الْاِسْتِغْفَارِ	16
29 نِدَاءٌ	17
30 وَلَا يَزَالُ الْبَابُ مَفْتُوحًا	18
31 الْمَرَا جُعُ	19